

## شرح كتاب مسائل الجاهلية (40) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى واجزل له ولشيخنا المثوب ونفعنا بعلمهما في كتابه مسائل الجاهلية - [00:00:00](#)

الرابعة عشرة ان كل ما تقدم مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات ويتبعون الهوى والظن ويعرضون عما جاءت به الرسل الحمد لله والصلاة والسلام بسم الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد - [00:00:19](#)

يصيغ المسألة الرابعة عشرة ان كل ما تقدم من هموم الجاهلية المسألة الاولى وما بعدها مبني على قاعدة وهي النفي والاثبات يعني وهذا كل اعتقاد وكل قائمة على الفعل يعني النفي والاثبات - [00:00:43](#)

الدين الحق متضمن ان النبي والاثبات والاندية الباطلة تقوم على النبي واثبات فعلى سبيل المثال التوحيد قائم على نفسه الالهية عما سوى الله واثباتا الالهية له سبحانه وتعالى على فعل الطاعة وترك المعصية وهذا نفي ذلك - [00:01:23](#)

الباطل عقائدهم سلوكياتهم واعمالهم قائمة على النفي والاثبات على النقيض وهم يؤمنون بالباطل ويكفرون بالله يعبدون غير الله ويؤلهون سواه ويتركون التوحيد وما يفعلونه او يعتقدونه يقوم على الظن واتباع الهوى. كما قال سبحانه وتعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. الكم الذكر - [00:01:57](#)

فله الانثى تلك اذا قسمة ضيقة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الامر في تأليههم في هذه الالهة الباطلة - [00:02:57](#)

وفي قولهم وزعمهم ان الملائكة بنات الله يصدر عن الظن والظن هو الاعتقاد الذي لا دليل عليه اعتقاد لا دليل عليه هذا ظن قال الله عن الكفار ان نظن الا ظنا وما نحن به مستيقنين - [00:03:22](#)

لا يكون يقينا لانه لا برهان له يتبعون الهوى والمتبع للظن جاهل ظال والمتبع لهواه هذا غاوي يصدر عن مستمعي للهوى وبين خالف الحق فهذا جانب اثبات اتباع الظن والهوى جانب اثبات لكنه - [00:04:00](#)

طريق غيب وضلال ويعرضون عن الحق ساعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وهم يتبعون الظن وما تهوى النفس ويعرضون عن الهدى - [00:04:38](#)

يعرضون عما جاءهم به الرسول عليه الصلاة والسلام فكل الامور المتقدمة تقوم على النفي والاثبات لكنهم في ثبات ما يجد نفسه او ما لا يصح التمسك به والتعويل عليه ونفي الحق - [00:05:01](#)

الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وشهدت له الفطر والعقول السليمة وتأملوا ما مضى تجدونه كذلك الغلو وهي اخر مسألة الغلو في الصالحين فيه اتباع للهوى بمجاوزة الحج - [00:05:27](#)

فيما يجب للصالحين واعراض عما دلت عليه الشرائع من الاعتدال والعدل في حق الصالحين والرسول صلوات الله وسلامه عليهم صالحون ورسول الكرام تجب محبتهم لكن لا يجوز شيئا من خصائص الربوبية والالهية - [00:06:04](#)

الغلو في الصالحين يتضمن الفعل والترك ترك الحق السير في طريق الباطل وان يروا سبيلا وان يروا كل اية لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذون سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا - [00:06:58](#)

نعم الخامسة الخامسة عشرة اعتذارهم عن اتباع ما اتاهم الله بعدم الفهم. كقوله قلوبنا غلف يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. فاكذبهم الله وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم. وان الطبع - [00:07:21](#)

بكفرهم اعتذارات اعداء الرسل عن قبول الحق عن قبول ما جاءوا به يعتبروا بعدم الفهم ما نفهم جئت به وقد يكونون فعلا لا يفهمون وقد يكونون بهذه بهذا الادعاء كاذبين - [00:07:45](#)

فيعتبرون عن الاستجابة للرسل بعدم فهم ما جاء به يدعون انه يعني صعب ولا يتصور ولنا نفهم قولك مع ان كلام الرسل منزل من حكيم حنيف ما جاءوا به من الهدى - [00:08:24](#)

ومن عند الله واضح بين واضح الحجج ابدأوا بالبينات وجاؤوا بالعدل جاؤوا للتوحيد والنهي عن الشرك سبحانه الله الرباب متفرون خيراً؟ ام الله الواحد القهار هل فيه الدعوة الى عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه - [00:08:56](#)

في ذلك خفى ابداً ومن دلائل ذلك هذا الادعاء وهذا الاعتذار ما حكاه الله عن اليهود وغيرهم ايضاً من المشركين من العرب وغيرهم وقالوا قلوبنا ظلم قلت جمع اغلب والغلب هو - [00:09:24](#)

هو الموضوع في غلاف مغلق يقول قلوبنا ظلم دعي ما تقول ولا نفهم ما تقول وقالوا قلوبنا غلب فرد الله عليهم زعمهم هذا بقوله طبع الله عليها بكفر في الآية الاخرى بل لعنهم الله بكفرهم قليلاً ما يؤمنون - [00:09:51](#)

نعم الله سبحانه وتعالى ختم على قلوب للكافرين طبع عليها عقوبة لهم على اعراضهم وكفرهم وتكذيبهم ازاك الله قلوبهم بل طبع الله عليها بكفرهم بسبب كفرهم لما ردوا دعوة الحق - [00:10:22](#)

اول مرة ختم الله على قلوبهم كما قال تعالى والمقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وهذا من اعظم عقوبات بل هي اعظم العقوبات اعظم عقوبة يعاقب بها العبد - [00:11:03](#)

ان يعاقب بالخذلان والختم على قلبه حتى لا يقبل الحق بل حتى تنقلب الحقائق في نظره فيرى الحق باطلاً والباطل حقاً افمن زين له سوء عمله فرأه حسنة الله عن قوم شعيب قولهم - [00:11:29](#)

قالوا يا شعيب ما نكره كثيراً مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهفك لرجمناك. وما انت علينا بعيد والشاهد قوله يا شعيب ما نفقه كثيراً فتعللوا عن قبول دعوته - [00:11:56](#)

وهم كذبة تعللوا بانهم لا يفقهون كثيراً مما اعجمي اه يعني هو يتكلم بغير لسانهم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والابد ان يكون كل رسول - [00:12:19](#)

على في غاية من الفصاحة والقدرة على البيان القدرة على البيان ابدأ ما ارسل الله رسولا الا وهو اقدر ما يكون على البيان ليبين لهم ثم الله يفعل ما يشاء - [00:12:36](#)

يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء واهل الباطل هكذا حتى في هذا الوقت وقبله يعني اشباه يعني اعداء الرسل عبر التاريخ. من الامم الماضية او الحاضرة وكذلك اشباه قد يتعللون بان بعدم - [00:12:55](#)

اما ان يكونوا فعلاً لم يفهموا بسبب الاعراب والصدود واما ان يكونوا فاهمين لكنهم يكذبون فيتعللون بعدم الفهم وعدم الفقه تشابهت القلوب فتشابهت الاقوال تشابهت قلوبهم فتشابهت اقوالهم واعتذاراتهم ومواقفهم - [00:13:24](#)

وهذا المعنى كثير في القرآن يذكر الله يعني تعلل الكفار انهم لا يفهمون وان قلوبهم غلب السادسة عشر اعتياضهم عما اتاهم من الله بكتب السحر كما ذكر الله ذلك في قوله نبذ فريق من الذين - [00:14:18](#)

اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتقوا الشياطين على ملك سليمان نعم ومن امور اهل الجاهلية لا سيما اليهود الاعتصام عما جاء به الرسول اما جاء ونزل من عند الله - [00:14:48](#)

الاعتياض عن ذلك السحر وهذا ما حصل من اليهود وهذا ما يحصل من اشباه اليهود السحر يقوم على عبادة الشياطين وعلى التبليس والخداع والتأثيرات الشيطانية العدوانية ويتضمن الشرك ويتضمن الظلم - [00:15:15](#)

ويتضمن الخداع والتضليل بخلاف ما انزل الله فانه يقوم على التوحيد وعلى الصدق وعلى الاحسان وعلى الهدى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب الذين اوتوا الكتاب - [00:15:58](#)

اليهود نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وراء ظهورهم غير مكتثرين ولا مباليين هذا تعبير

يدل على الرفض مع الامتهان والاحتقار نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم - [00:16:27](#)

براءة يمضي عن الرفض وعن الاعراب وعن الامتهان والاستخفاف وما هو البديل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على هذا هو البديل اتبعوا ما تتلوا الشياطين ما تقرأه الشياطين على ملك سليمان - [00:16:55](#)

وتزعم الشياطين ان انه من علم سليمان وان سليمان هو الذي اسس هذا الباطل وقام عليه ملكه وتنسب هذا الباطل الى نبي من انبياء الله كما ان اعداء الرسل عامة ينسبون الانبياء الى السحر - [00:17:30](#)

وينسبون السحر اليهم ففروا الى الله اني لكم منه نذير ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر الا قالوا ساحر او مجنون - [00:18:10](#)

فاليهود يعظمون السحر ويمتهنون السحر ولهذا كان منهم لبيب بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره صلى الله عليه وسلم ولم يؤثر فيه الا تأثيرا عربيا - [00:18:36](#)

مناسبا لبشريته صلى الله عليه وسلم وقد ابطله الله دل الله نبيه على موضع السحر وانزل عليه المعوذتين وكان بهما شفاؤه وسلامته وابطال اثر السحر عنه صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

فهذا طريق من من سبل اهل الجاهلية الاعراض عن الحق والاعتياض عن الحق الذي جاءت به الرسل من عند الله الاعتياض عن ذلك بالباطل ومن ترك الحق لابد ان ينتهي للباطل - [00:19:49](#)

ما في وسطية الحق والباطل ضدان فمن ترك الحق اعتاب عنه بالباطل تشهد بهذا لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - [00:20:16](#)

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون السابعة عشرة نسبة باطلهم من الانبياء كقوله وما كفر سليمان وقوله ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا هذه مرتبطة بالتى قبله من ورأى في اهل الجاهلية نسبة - [00:20:41](#)

باطلهم الى الانبياء يبرر ليبرروا ما هم عليه داعمين انهم على الحق وانهم متبعون في ذلك للرسل فينسبون باطلهم الى الانبياء ومن ذلك نسبة السحر الى سليمان السحر الذي عند اليهود يقولون هذا - [00:21:17](#)

هو السر الذي ان بنى عليه ملك سليمان فملك سليمان عليه السلام مبني على السحر وزعموا ان ما لديهم من السحر انما اكتشفوه في دواوين تحت كرسي سليمان والله قد برأ سليمان - [00:21:50](#)

برأ نبي سليمان ابن داود اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وتزعم انه عن سليمان وان موسى سليمان قائم على ذلك قال الله وما كفرت سليمان السحر كعب كما ذكر الله في الاية في نفس الاية - [00:22:23](#)

ما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فالسحر كفر والله قد برأ سليمان من الكفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الشياطين كفار كفرا اصيلا باتباعهم - [00:22:54](#)

لاصلهم ابليس لان الشياطين كفار يدعون الى الكفر ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان بربه كفور وكان الشيطان بربه تبرأ الله نبيه مما نسبته اليه الشياطين ومما نسبت اليه او نسبت اليه اليهود - [00:23:22](#)

المتبعين للشياطين وما سكتوا الشياطين وكذلك من شواهد هذا المعنى دعم اليهود والنصارى ان ابراهيم عليه السلام يعني على اليهودية او النصرانية فاليهود يقول ابراهيم كان يهوديا والنصارى تقول ان ابراهيم كان نصرانيا - [00:24:01](#)

لان اليهود والنصارى كل منهم يكفر كل طائفة تقدر الاخرى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلونون وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:24:30](#)

يعني اليهود يقولون لا يدخلون الجنة الا من كان هودا والنصارى تقول لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا وكذلك قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا المعنى ان اليهود تقول كونوا هودا تهتدوا. والنصارى تقول - [00:24:56](#)

كونوا نصارى تهتدوا كل يزعم الهدى فيما هو عليه ويتمنى دخول الجنة تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ما اكذبهم الله قولهم لقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا - [00:25:19](#)

يهودية ونصرانية مشتملة على الشرك غير الله وعلى تحريف الكلمة عن مواضعه وعلى اكل المال بالباطل وعلى الصد عن سبيل الله من طرائق اليهود ومن اليهود قتل الانبياء والنصرانية الباطلة المحرفة المنحرفة عن هدى المسيح - [00:25:46](#)

تزعم ان المسيح ابن الله وانه ثالث ثلاثة انه اله مع الله وابراهيم بريء من هذا كله بريء من هذه اليهودية والنصارى فهو مسلم حنيف ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:26:30](#)

اذا فهو بريء من اليهود والنصارى لانهم مشركون قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:26:54](#)

اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. سبحانه عما يشركون فيا هؤلاء الضلال من المغضوب عليهم والضالين كذلك مشرك العرب يزعمون انهم على ملة ابراهيم وكذبوا - [00:27:16](#)

وقد غير عمرو بن لحي المخزون قد غير ملة ابراهيم بدعوة العرب الى الشرك ودعوتهم الى عبادة الاصنام الكل يدعي التبعية لابراهيم وابراهيم بريء منهم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المسرفين ان اولى الناس بابراهيم - [00:27:44](#)

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمسلمون اولى بابراهيم من اليهود والنصارى - [00:28:23](#)

واولى بموسى من اليهود واولى بعيسى من النصارى نحن اولى بهم نحن اولى بابراهيم وموسى وعيسى وموسى وعيسى بريئان مما افترته اليهود والنصارى عليهما وبني آدم ما احدثوه في دينهم - [00:28:54](#)

الثامنة عشرة تناقضهم في الانتساب. ينتسبون الى ابراهيم مع اظهارهم ترك اتباعه هذه مرتبطة بالتى قبله من احوال اهل الجاهلية من العرب وغيرهم من اليهود والنصارى وغيرهم من احوالهم التناقض - [00:29:30](#)

متناقضون حيث يزعمون الانتساب لابراهيم والانتساب للانبياء موسى وعيسى ثم يظهرون مخالفتهم هذا تناقض الذي يدعي اتباع ابراهيم عليه ان يكون موحد لا مشركا ابراهيم امام الحنفاء هو الذي يقول لابييه وقومه ان لي براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - [00:29:56](#)

جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تناقض وهذا وكل من تناقض بدعوى اتباع الرسول ثم مخالفة القول للفعل فهو مشابه لما كان عليه اليهود والنصارى هذه من وجوه التسع التشبه ومن وجوه التبعية - [00:30:41](#)

للامم المنحرفة عن سبيل المرسلين وما اكثر من يدعي اتباع الرسول ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم ما اكثر من يدعي ذلك وهو يخالف يدعي محبة الرسول وهو يخالف وبرهان المحبة هي المتابعة - [00:31:21](#)

كما في اية المحنة التي امتحن الله بها قوما ادعوا محبة الله فامتحنهم بها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن احب الله احب رسوله ومن احب الرسول محبة صادقة - [00:31:51](#)

صحيحة احب الله ولكن هذه المحبة برهانها المتابعة فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:32:15](#)

كل من يجترئ على محارم الله ويتمادي في معاصيه ويعتق البدع الاعتقادية او السلوكية العملية وهو يدعي الايمان الله وبرسوله ويدعي محبة الله ورسوله ويدعي التمسك بالقرآن وتحكيم القرآن فانه يتناقض - [00:32:46](#)

وهذا التناقض قد ينتهي الى اصل الايمان فمن يدعي اتباع الرسول وهو يشرك بالله وهو لا يعظم سنته بل يرفضها ويصطلحها وقد يكون التناقض جزئي في مخالفات عملية او في بدع - [00:33:28](#)

يعني لا تنتهي الى لا تنتهي الى الفقر وكل من اوتي علما ولم يعمل فانه يقع في التنافر لان الانسجام الاحكام يكون بتصديق القول ومطابقة الظاهر بالباطل وهذا تحقيق الاستقامة - [00:34:00](#)

والتناقض انحراف عن طريق الاستقامة فعل العاقل على المسلم ان يصدق قوله بعمله وان يحقق اتباعه للرسول صلى الله

عليه وسلم. الذي ينتمي الى الايمان به وينتمي الى متابعتة صلى الله عليه وسلم - [00:34:39](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا التاسعة عشرة قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم كقدح اليهود في عيسى وقدح اليهود - [00:35:09](#)

والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم من امور الجاهلية اهل الكتاب والاميين القدر الانبياء في الصالحين بما يقع من الاتباع في نبوة المسيح ما يقع من اتباعه من الانحرافات - [00:35:29](#)

من المعاصي يطعنون عليه ويقدحون في نبوته بالفعل اتباعه او بفعل بعض اتباعه وهكذا اليهود والنصارى يطعنون على يطعنون في نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم يقع من اتباعه اعني من بعض اتباعه - [00:36:08](#)

ولهذا الذين ينحرفون عن عن موجب الاسلام في البدع وبما يرتكبونه من المعاصي يسيئون الى الاسلام يصدون بذلك كثيرا من ممن لم يعرف حقيقة والذين يطعنون في الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:43](#)

او في دين الاسلام في صانع اهله اما ان يكونوا عارفين بحقيقة الامر فهو كثير كثير ممن يطعن في نبوة الرسول ويطعن في دين فعل بعض المسلمين كثير منهم يعرفون - [00:37:17](#)

لكنهم يستغلون الواقع في تبرير عدم انقيادهم واستجابتهم بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم انظروا الى المسلمين ماذا يصنعون وان كانت كل السرور الذي عند المسلمين عند الكفار اضعف اضعافا بل هم الاصل - [00:37:40](#)

من هم الاصل في البدع وهم الاصل في المعاصي والجرائم وكل ما بين المسلمين من سرور من بدع ومن معاصي ومن فجور من اين جاء الى مجتمعات المسلمين الربا من اين جاءهم - [00:38:14](#)

الفجور بالزنا والتهاكت بصوره المختلفة من اين انما جاء من عند الكفار ومع ذلك يطعنون على المسلمين بما عندهم انحرافات يقع من بعض المسلمين من شرب خمر واكل ربا وسرقة - [00:38:36](#)

وظلم بصحيح لو كان صحيحا لاستقام اهله عليه واكذب الحجاج ونوع هذا قديم نوع هذا نوع هذا التعلم قديم كما سبحانه وتعالى عن قوم نوح قالوا قال وما علمي بما كانوا يعملون - [00:39:11](#)

وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو وما انا بطارد فمن طرائق اهل الجاهلية الطعن على الانبياء والصالحين وعلى الدين الذي جاءوا به وكانوا عليه واستقاموا عليه - [00:39:53](#)

بفعل بعض الاتباع وهذا من يتأمل الواقع يأتي يسمع من هذا كثيرا يسمع من هذا كثيرا ومن هذا القبيل الطعن مثلا طعن الفسقة او الكفار على مثلا طلبة العلم واهل العلم بما يقع من بعضهم - [00:40:18](#)

ما يعرف يعني مثل الحيوان والحشرة ما تقع الا على الموضع العفن وعلى الموضع الرديء ما يعرفون ما لي مثلا طلبة العلم واهل العلم لا يعرفون عنهم الا بعض الاخطاء الاخطاء يتتبعون الاخطاء الزلات - [00:40:40](#)

يتتبعون الزلات لكن المحاسن التي تغمر المساوي هذه لا يرونها وهم لا ينظرون الا بعين واحدة وعين الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عين السخط تبدي المساوي الحادية الحادية والعشرون تعبدتهم بالبكاء والتصفية - [00:41:03](#)

الايسرون اعتقادهم في مخاريق السحرة وامثالهم انها من كرامات الصالحين. ونسبته الى الانبياء ما نسبوه لسليمان عليه السلام الجاهلية استدلالهم بمخاريط السحرة الشعرة يأتون باشياء فيها غرابة وتظهر الناظرين فيستدل هؤلاء الضالون المضلون - [00:41:35](#)

يستدلون بمخالف السحرة على ان ذلك يعني نوع كرامة وهذا يقع من كثير من اهل الطرق الطرق الضالة الطرقية يجري على ايديهم اعمال ليست خوارق من نوع معجزات الانبياء او كرامات الاولياء؟ لا - [00:42:26](#)

يكون بمعونة الشياطين او يحدثها الله وكل شيء يكون بقدر الله وتقديره وتدميره او يعجزها الله ابتلاء واستدرجا لهم وفتنة لهم ومنها من هذه المخاليق ما ليس هو بخارق لكنه يبدو - [00:43:07](#)

السحر التخيلي السحر السخين بقى هو الا تخييل على العيون فقط ليس له حقيقة الساحر يظهر انه مثلا قلب الحجر حيوانا او قلب

الانسان ثمارا او قلب التراب طعاما هذا كله تظليل - [00:43:38](#)

على العيون الساحل لا يقلب الاعيان لكنه يخيل على الابصار كما قال الله في سحرة فرعون وجاءوا بسحر عظيم وقال تعالى يخيل اليه من سحره يخيل لموسى يخيل اليه من سحرهم انها تنحى. ان العصي والحبال تسعى تجري - [00:44:03](#)

وجاء الساحة فرعون قالوا اين لنا الاجر ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم. وانكم لمن المقربين. قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا اعيننا. هذا الشاهد - [00:44:41](#)

سحروا اعين الناس واسترهبوه وجاؤوا بسحر عظيم فالذين يظهرون الدين والتدين يعملون اعمالا فيها خداع وتظليل لما اوتوا من ذكاء ومهارة وحيلة وبمعونة الشياطين لهم فان الشياطين تعين اوليائها تخدمهم فيستمتع كل منهم ببعض يستمتع بعض - [00:44:58](#) وهم ببعض وكان بعض السلف اذا رأيت الرجل يطير في الهواء او يمشي على الماء فلا تغتر به حتى تعرض حاله على الكتاب والسنة كان مستقيما على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:45:48](#)

بعيد عن الكذب عن الظلم وعن الفواحش جرى على يده من ذلك فهو معلوم من كرامات الاولياء وان كان لا بل هو كذاب اثم ومخادع يترك الواجبات ويفعل المحرمات ويأكل المال بالباطل فما يجري على يده هو من مخاريق من مخاريق السحرة - [00:46:18](#) من الشعوذات ومن الطرائف المضللة فلا يغفر به الحادية والعشرين تعبدهم بالبكاء والتصدية هذه ايضا من امور الجاهلية التعبد البكاء والتصديق. البكاء هو الصديق والتغطية التصفية يعني مجرد صنافير هذا يختلف حكمه - [00:46:49](#)

لكن التدين به والتعبد به هذا هو المنكر العظيم تم التطبيق سيقترب قد يكون مشروعا كما يشرع للنساء التصديق. التسبيح للرجال والتصديق للنساء او التصديق للتنبيه احيانا يحتاج الانسان الى ان - [00:47:36](#)

او تحتاج المرأة ان تصفق تنبه حتى في غير العبادة تتحاشى ان ترفع صوتها واما التصديق عند التعجب كما هو جار يعني في في مجامع وفي بعض المجامع عندما يحدث الاعجاب فهذه من العوائد الدخيلة فهي - [00:48:00](#)

من دروب التشبه الكفار فلم يكن ذلك من عادات المسلمين عند التعجب ان يصفقوا ويتحول الجمع الى اه هداك الصوت الصاخب وهذا الموت من التصديق لكن هذا لا يمارسه من يمانس على وجه العبادة - [00:48:31](#)

وقد ذكر الله هذه العادة من عادات اهل الجاهلية بقوله عن المشركين وما كان صلاتهم عند الا متاع تذوقوا العذاب بما كنتم بدل ان يصلوا عند البيت بالركوع والسجود والذكر لله - [00:48:56](#)

وصاروا يصفرون ويصفقون هذا مما استدل به اهل العلم على تحريم دي المعازف لان المعازف تقوم على على التصدير والتصديق ومن ومن انواع التصدير في الات الله وفعل في الله و منها ما يضرب به - [00:49:18](#)

ببعضه على بعض ومنها ما آآ ينفخ فيه لاحداث ما يحدثني اصوات ولقد كان من زين الصوفية او بعض طوائف الصوفية التعبد بالبكاء والتصديق والزمر والغنى يتخذون ذلك عبادة يتقربون بها الى الله. وهم بذلك قد جابه اهل الجاهلية الاولى - [00:49:54](#)

الذين حكى الله عنهم ذلك بقوله وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديعا الذين يتعبدون بالرب يتعبدون بالغنى وبضرب الزفوف هؤلاء فيهم جاهلية وقد ثاروا في ذلك على طريقة اهل الجاهلية الاولى - [00:50:27](#)

وتشبهوا باهل الجاهلية الاولى حيث تدينوا وتعبدوا لله بما لم يشرع الله. بما لم يأذن به الله ما زينته له اهوائهم بينته لهم اهواءهم وشياطينهم الثانية والعشرون والعشرون انهم اتخذوا دين انهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا - [00:51:02](#)

هذه ايضا جاءني اهل الجاهلية من اهل الكتاب وغيرهم انهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا هذا يشمل يعني تعبدهم للهو واللعب واتخاذهم اللهو واللعب دينا ويشمل اتخاذهم الدين الحق لهون ولعبا بالاستهزاء به - [00:51:37](#)

والسخرية به ما الذي قال حكى الله عنهم في مثل قوله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا يليهود في الاستهزاء بايات الله يعمرمون مجالسهم الاستهزاء بدين الله - [00:52:06](#)

فاتخذوا الدين الحق الذي كلفوا به ويجب عليهم ان يؤمنوا به وان يستقيموا عليه وان يقيموه اتخذوه لهوا ولعبا يتلاهون بالاستهزاء بهم وبالتندر في الطعن فيه واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها - [00:52:37](#)

واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها غزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون من فساد عقولهم وكذلك قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدون - [00:53:08](#)

قال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم فاتخاذهم الدين لهوا ولعبا يشمل استهزائهم في دين الاسلام وبكتابه بايات الله وبشرائع الاسلام. ويشمل تدينهم باللهو كالمكائي - [00:53:31](#)

والتسبيح المسألة المتقدمة تدرج ايضا في هذه المسألة فهذه المسألة الثانية والعشرون اعم من المسألة الحادية والعشرين هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله يقول السائل لقد جاء في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجتمع امتي على ضلالة. اليس هذا فيه استدلال - [00:54:03](#)

بالكثرة على القلة في تبين الحق اليس هذا فيه استدلال بالكثرة او القلة في الحق نرجو توضيح ذلك هذا الحديث ضعيف عند اهل الحديث لكن معناه صحيح والعمدة والدليل الذي - [00:54:39](#)

يعول عليه في هذا الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وقوله لا تجتمع امتي على الحق اي لا تجتمع امتي على ضلالة - [00:55:12](#)

هذا ليس فيه استدلال بكثرة فان الاجتماع لا يلزم ان يكون من الاقصى يمكن ان يكون الاجتماع من القليل فالفرقة الناجية لا تجتمعوا على ضلالة ولا ريب ان ما تجتمع عليه الامة باسرها - [00:55:38](#)

حتى الفرق يعني فرق اهل القبلة اذا كان اهل السنة لا يجتمعون على ضلالة لانهم هم الفرقة الناجمة ففي طريق الاولى انه اذا اجتمعت الامة وامة الاجابة كلها ان بعض الاصول - [00:56:21](#)

عليها الامة جميعا مثل وجوب الصلاة وجوب الصلاة ابداء الامة ابداء الصلاة وجوب قيام رمضان وجوب الحج هذه الفرائض هذا مما اجتمعت عليه الامة باسرها في سائر الفرق - [00:56:45](#)

جميع فرق الامة الذين يقرون بالشهادتين كلهم يطلقون على وجوب هذه الواجبات وتحريم المحرمات ده تحريم الزنا وتحريم كذا اللواء وتحريم الظلم وتحريم الربا الجملة يعني بقطع النظر عن مسائل لان مسائل الربا التفصيلية فيها اختلاف بين الناس بل بين اهل السنة - [00:57:19](#)

بعض مسائل الربا الربا الفضل وفي اختلاف كثير يقول السائل كما تعلمنا ان من عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بان الله انزل مع وانا ذكرت ان الكثرة التي لا وزن لها - [00:58:03](#)

هي كثرة يعني الذين لا يعولون على على كتاب الله ولا سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ولا على نظر صحيح انا ذكرت لكم ايضا ان يعني بالكثرة من اهل العلم والايمان مما يرجح به - [00:58:26](#)

احد القولين في المسألة اذا لم يقم اذا لم يظهر الدليل فيها والكثرة مما يأتي يستأنس به لترجيح القول اذا اختلفت الامة او ابتلى اختلف العلماء في مسألة على قولين - [00:58:59](#)

ولم يتبين رجحان احد القولين بالدليل الواضح فلا ريب ان مذهب الجمهور اولى لانهم احرزوا الصواب والله اعلم نعم يقول السائل كما تعلمنا ان من عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بان الله انزل مع كل نبي كتابا. فكيف نجمع - [00:59:19](#)

بين هذا القول وبين الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله انزل مائة واربعة كتب جمع معانيها هذه اربعة في اربعة كتب جمع معانيها في القرآن جمع معانيها في الفاتحة جمع معانيها فايك نعبد - [00:59:50](#)

هذا الكلام اثر يعني بهذا الترتيب عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا اثر ويمكن ان يكون بعضه مرفوعا ان الله انزل اربعة ومائة كتاب جمعها في اربعة جمع معانيها الى قوله - [01:00:10](#)

ذلك في الفأس لا ادري ما اوجه السؤال السائل السائل ما ادري كيف اشكل عليها لكن لعله مما يبين يعني مما يحصل به الجواب الدعوة الاولى قولنا تعلمنا ان الله انزل على كل نبي - [01:00:43](#)

هذا من اين تعلمته من اين لك ان الله انزل على كل نبي من اين تعلمت ان الله انزل على كل نبي كتابا بل نحن لا ندعي ان الله انزل

على كل رسول كتابا - 01:01:14

لكن نحن نؤمن بان الله ارسل رسلا وانزل كتبنا نؤمن بان الله ارسل رسلا منهم من قصهم علينا ومنهم من لم يقصصهم علينا واتينا داوود زبوراً ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - 01:01:34

وكلم الله موسى تكليماً ونؤمن بان الله انزل كتباً منها ما اخبرنا به وسماه لنا ومنه ما لم اذكره لنا لكن لا نقول ان الله انزل على كل رسول كتابا - 01:01:57

يحتاج الى برهان التعميم وبهذا التفصيل من اصول الايمان الايمان بالكتب المنزلة. التي منها التوراة والانجيل والقرآن وكذلك انتهاء الزبور من الكتب الماء السابقة ومنها ضعف موسى وابراهيم والله اعلم - 01:02:19

يقول السائل ما هي قصة داوود والملكين المتحاكمين؟ اليه وهناك اكدوبة تقول ان داود عليه السلام رأى امرأة لاهد جنوده فارسله في الجيش فقتل ثم تزوج هذه المرأة الى اخره هذه قصة اسرائيلية مردودة عند المحققين - 01:02:49

من اهل العلم خرج بعض المفسرين على حكايتها ثم التنبيه على عدم صحتها فداوود عليه السلام نبي اهل كريم اهل بريء من مما تضمنته هذه القصة بما فيها من - 01:03:09

اتهم نبي الله تعلقه بامرأتي اهل اصحابه وارساله الى القتال لتعريضه للقتل هذه قصة اسرائيلية مردودة لا يعول عليها والتعقيب ان الخصمين انهما خصمان حقيقيان جاءا يختصمان الى داوود هذا هو - 01:03:31

يوسف اهل نبي وحاكم يحكم التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا يحكم بين الناس بالعدل. والله امره ان يحكم بالعدل انها وهل اتاك نبأ الحصن اذ تسور المحراب المهم الخصمان تثورا على داودا محرابهم في عبادته فتفاجأ بهما - 01:04:00

فطبعاً انهما خصمان عندهم قضية قضية حقيقية ونقول بانهما كذا ملكان وانها مجرد تمثيلية هذه لا ليس لها اصل يعول عليه والواجب اهل اعتقاد اهل ظاهر القرآن ظاهر القرآن انهما خصمان حقيقيان اختصما لان احدهما بغى على الاخر ان هذا اخي له ستر

وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فقال - 01:04:33

واعزني في الخطاب. واما واما الذنب الذي اذنبه جاؤون فلم يبين لنا قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داوود ان ما فتننا فاستغفر ربه وخر راكعاً وانام فغفرنا له - 01:05:04

ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب الذنب الذي استغفر منه داوود لم يبين لنا على وجه التعيين يقول السائل هل الدعوة السلفية هي الدعوة الصحيحة؟ وهل يجب علينا اتباع هذه الجماعة - 01:05:24

اي نعم الدعوة السلفية يعني ايش معنى دعوة الدعوة الى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام اعتقاد ما اخبر الله به ورسوله باسماء الله وصفاته استقامة على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:05:50

والقيام بذلك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله كما قال تعالى فلتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وينهون عن المعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - 01:06:21

الدعم ويسارعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون السلفية بهذا المفهوم من من ينازع فيها؟ ومن يسأل عن عن اهل يعني عن اتباعها وليس كل من ادعى السلفية يكون سلفياً - 01:06:44

كما ان من الناس من يدعي السنة وانه من اهل السنة وليس من اهل السنة فلا بد من عرض دعاوى الناس على الحقائق على كتاب الله وسنة رسوله كما شهد له الكتاب والسنة - 01:07:19

فعلى الرأس والعين وما كان معارضا لكتاب الله وسنة رسوله ومخالفا لهما فهو مردود السلفية لا تتحقق بالدعاوى انما تتحقق بالحقائق يقول السائل هل من فيه خصبة من خصال الجاهلية؟ يقال عنه جاهلي خصوصا اذا كان فيه جاهلية هذا الجواب -

01:07:35

يقول السائل ما حكم مال الكافر الذي اسلم وكان هذا المال قد اكتسبه من طرق شرعية وغير شرعية قبل اسلامه ابدى اسلم على ما اسلم فما له كله له يأكله حلالات طيبا - 01:08:07

بل كفرنا والاسلام يجر ما كان قبله السؤال الاخير هذا سائل يطلب منكم توجيه نصيحة للشباب الذين يحضرون الدرس ولا يحافظون على صلاة السنة البعدية وكذلك يحرصون القدم بالقدم في الصلاة اثناء الركوع مما يشغلهم عن التسبيح كما قال -

01:08:25

على كل حال سؤال الاخ نفسه في تنبيه السنة الراتبة القبلية والبعدية يعني لا ينبغي التهاون فيها بل ينبغي للمسلم ان يحافظ عليها لكن ليس كل من لم يصليها الان - 01:08:54

يقول انه لم يحافظ عليه فلعله يعني رأى تأجيلها يمكن ان يصلي الانسان الرجل وبعد ما ينصرف الوقت متسع فليس كل من لاحظنا او لوحظ عليه انه لم يصلي الراتبة نحكم عليه بانه قد ترك هذه الراتبة - 01:09:13

واما انصاف الاقدام بعضها ببعض فلا ينبغي المبالغة في ذلك ينبغي الاعتدال والتوتر. المهم ان لا يكون بينك وبين اخيك فجوة ينفل منها آآ يعني احد وتكون آآ يعني سببا آآ لتقلل آآ الشياطين. لا يكون هناك تقارب - 01:09:37

من غير التراب الذي فيه مضايقة قدمك بقدم صاحبك بقوة احقن الشيء من الحرج وكيف بيتأسى هذا مع ان السنة ان يجافر المصلي عضده عن جنبه يفرج نوعا ما اذا لا بد ان فيه شيء - 01:09:58

في جميع امور الدين لابد فيها من الثواب والمبالغة في الشيخ يقضي به الى نقيضه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا سواء السبيل وان يرزقنا واياكم الاستقامة على دينه وان يصلح احوالنا - 01:10:29

01:10:56 بمنه وكرمه انه على كل شيء قدير -